

## طريقة جديدة وعملية في كتابة الهمزة في اللغة العربية

أحمد قاسم عبد الرحمن/الموصل

نحن نكتب الهمزة الآن في كتابتنا بشكل « عين »، فمثلاً : سواء، شواء، صفاء. وقد يقرأها المتدثون في دراسة اللغة العربية سواء من العرب أو الأجانب : سواع، شواع، وشفاع. ذلك لأن الهمزة في رسمها لا تختلف عن العين المحذوفة البطن. لذلك رأيت أن يفرق رسم الهمزة عن رسم العين لدفع الالتباس. واقترحت دخولها كأحد حروف الهجاء العربية وسميتها حرف « الهمزة » أو حرف « الأين » كما نقول حرف « العين » وحرف « الغين ». فنكتب العين كما هو معلوم هكذا « ع » أو « ع »، ونكتب الغين كما هو معلوم أيضاً هكذا « غ » أو « غ ». أو حرف الهمزة وكما سميتها بحرف « الأين » فنكتبه هكذا « ع » أو « ع ». أي بوضع نقطة في أسفله. واقترحت إلغاء كتابة الهمزة على كرسي سواء كانت كرسي الألف أو الياء أو الواو. فنكتب الهمزة بشكلها الجديد « ع » في جميع المواضع في الكلمات العربية في أي موضع تقع فيه في بناء الكلمة سواء في أولها أو آخرها أو ضمنها. فمثلاً نكتب الكلمات الآتية : أحمد، بشر، رؤوف، قراءة، قرآن، آدم، سماء، جاءت الخ. هكذا بالشكل الجديد : بعهد، بعبر، بعوف، بعارة، بعركان، بعادم، بعماج، بعجت الخ.

بهذه الطريقة التي اقترحتها نتخلص من مشاكل كرسي الهمزات الألف والياء والواو، كما أننا في كثير من المواضع نجد في مطبوعاتنا أن الكرسي تحذف خلاف القاعدة، فمثلاً نقول جاء للمفرد المذكور، فإذا أردنا صياغة هذا الفعل للمفرد المؤنث نكتب جاءت وليس جاءت كما تتطلب القاعدة، وكذلك نكتب قراءة وليس قراءة خلافاً للقاعدة. وقس على ذلك كلمات أخرى غيرها.

وللقضاء على اختلاف رسم الكلمات في كتابة الهمزة على كرسي أو أحياناً إهمالها. تكون طريقي التي اقترحتها تقطع هذا الالتباس في رسم الكلمات، فتجعل الكتابة أيسر منألاً وتعلماً. كما أن طريقي تلغي الغاء تاماً ما يسمى بالمدّة في الكلمات التي ترسم هكذا « ع » من الكتابة في اللغة العربية وكما في الكلمات : آدم، قرآن، أمين، آلام. فبدل آدم نكتب عادم وبدل أمين نكتب بعامين وبدل قرآن نكتب بعركان وبدل آلام نكتب بعالام.

في حالة اقتراحي هذا لا يمكن قط أن تأتي الألف اللينة كما في « قام » في أول الكلمات، وإنما تدخل ضمن بناء الكلمات. ويصبح الحرف الأول في المعجم العربي هو حرف الهمزة أو حرف « الأين » كما أسميته. فنكتب الكلمات الآتية : إحسان، أبراج، أبناء، أمم، إيمان الخ. هكذا بالرسم الجديد : بعحسان، بعبراج، بعبناع، بععمم، بعيمان، الخ.

مزايا طريقتي المقترحة هذه هي :

- 1 - إلغاء الالتباس بين رسم الهمزة والعين وخاصة للمبتدئين والأجانب حيث يخلطون في قراءة مثلاً، سماء فيقرؤونها سماع، ذلك لأن رسم الهمزة لا يختلف عن رسم العين.
- 2 - إلغاء المدة «سه» في رسم الكلمات العربية، كما في آدم وقرآن وآلام إلغاءً مطلقاً. وبذلك نكون قد خطونا خطوة الى الأمام من إلغاء احدى الحركات المعروفة في لغتنا مما يؤدي الى تيسير تعلم اللغة وجعلها أكثر حيوية وتطوراً. ولنضع نصب أعيننا دائماً القاعدة التي تقول « اللغة التي أبجديتها وحركاتها أقل تفضل دائماً اللغة التي تزيد بها بحروف الأبجدية أو بالحركات ».
- 3 - إلغاء الوصل «مه» أو كما تسمى همزة الوصل في مثل « باب البيت » وبالرسم المقترح « باب بعلبيت »، حيث تؤول الى تسكين حرف الأين أو الهمزة. وبذلك نكون قد قللنا ضابطا آخر من ضوابط وحركات العربية.

4 - إلغاء كرسي الهمزة إلغاءً مطلقاً، فتلغى كرسي الياء وكرسي الواو وكرسي الألف. وهذا يؤدي الى تحسن التلفظ وتيسيره، لأن الكرسي تخلق مشكلة أمام القارئ. فمثلاً نكتب بئر ولكنها بهذا الرسم تخلق تشككا في قراءتها. فلما أن يراها القارئ مرسومة على كرسي الياء يدخل في فكره أن يلفظ الياء، فيتجوز في تلفظها من « بئر » الى « بير »، وقس على ذلك كلمات أخرى مثل « مئة » و« رئة » و« داؤود » الخ. فنسمعها تلفظ « مية » و« رية » و« داغود » الخ.

5 - رسم الهمزة بشكلها الجديد الذي اقترحه يقرب حروف الكتابة أن تندمج مع بعضها بشكل أحسن. فإذا كتبنا « الشؤون الاجتماعية » تصبح برسمها الجديد « علشعون علعجتاعية »، فنلاحظ أن كلمة الشؤون تتألف من ثلاث وصلات هي : « ا » و« الشو » و« ن ». بينما صارت في الرسم الجديد وصلتان فقط هما : « علشعو » و« ن »، وكذلك الاجتماعية تتألف من أربع وصلات بالرسم الحالي، أصبحت تتألف من وصلتين بالرسم الجديد الذي اقترحه. وهكذا تقل الفواصل في رسم الكلمات.

لو نظرنا الى رسم الكلمات في اللغات الأجنبية مثل الانكليزية والألمانية وسائر اللغات الأوربية ، نجد الكلمات كلها تكتب بحروف متصلة، ذلك لأن رسم الحروف في اللغات الأوربية يساعد على ذلك. فمثلاً كلمات : MOUNTAIN, SCHOOL, CONSTITUTION الطباعية، اذا أردنا أن نكتبها بالكتابة العادية غير الطباعية فنكتبها جميعها بحروف متصلة هكذا : mountain, school, constitution ولا نجد ولا كلمة واحدة انكليزية تكتب بوصلتين مطلقاً بطريقة الكتابة العادية. بينما لا يمكننا ذلك في اللغة العربية لاختلاف طبيعة رسم الحروف فيها. فبعض الكلمات العربية تتألف من خمسة وصلات كما في « وزراء » وبعضها من أربع وصلات كما في « قراءة »، وبعضها من ثلاث وصلات كما في « بغداد » و« علاوي »، وبعضها من وصلتين كما في « جاء » و« انكليز »، وبعضها تكتب بوصلة واحدة أي كلمة واحدة كما في اللغات الأوربية مثل « لبن » و« فهم » و« جهنم » و« جنة » الخ.

هذا ماأردت عرضه أمام القراء ليطلعوا عليه، وليبدوا آراءهم إن عنت لهم آراء، والله من وراء القصد.